IAEA
تسخير الذرة من أجل السلام والتنمية

نشـرة إعلاميــة

INFCIRC/1073
31 كانون الثاني/يناير 2023

توزيع عام
عربي
الأصل: الإنكليزية والروسية

رسالة مؤرَّخة 27 كانون الثاني/يناير 2023 وردت من البعثة الدائمة للاتحاد الروسي لدى الوكالة

1- تلقَّت الأمانة مذكرة شفوية مؤرَّخة 27 كانون الثاني/يناير 2023 من البعثة الدائمة للاتحاد الروسي لدى الوكالة.

2- وحسبما هو مطلوب، تُعمَّم طيه المذكرة الشفوية لكي تطَّلع عليها جميع الدول الأعضاء.

البعثة الدائمة للاتحاد الروسي
لدى المنظمات الدولية في فيينا

27 كانون الثاني/يناير 2023

الرقم: 301-n

تهدي البعثة الدائمة للاتحاد الروسي لدى المنظمات الدولية في فيينا أطيب تحياتها لأمانة الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ويشرّفها أن تبلغها بأنَّ أوكرانيا لا تزال تستخدم الوكالة بوصفها منصة للهجوم على روسيا وتشويه حقيقة الأوضاع حول محطة زابوريجيا للقوى النووية (محطة زابوريجيا) الخاضعة للولاية الروسية منذ أصبحت منطقة زابوريجيا جزءاً من الاتحاد الروسي بانضمامها إلى أراضي الاتحاد عقب الاستفتاء الذي عُقد في أيلول/سبتمبر 2022. وفي هذا الصدد، نودُّ إبلاغكم بما يلي.

اعتباراً من 27 كانون الثاني/يناير 2023، يجري تزويد محطة زابوريجيا بالكهرباء من مصادر خارجية. ويجري تزويد محولات القوى المساعدة وخطوط نقل الكهرباء الاحتياطية من مصادر خارجية. وتخضع وحدة القوى رقم 3 للإصلاح، في حين أنَّ الوحدات رقم 1 و2 و4 في حالة إغلاق بارد، والوحدتين رقم 5 و6 في حالة إغلاق ساخن (لتوفير إمدادات الحرارة لموقع محطة القوى النووية ولمدينة إينيرغودار).

ويجري توفير إمدادات الكهرباء المساعدة لمحطة زابوريجيا من خلال خطي الجهد العالي "دنيبروفسكايا" (750 كيلوواط) و"فيروسبلافنايا-1" (350 كيلوواط). والمعلومات بشأن تعرُّض خط فيروسبلافنايا-1 "لأضرار نتيجة للقصف الروسي" كاذبة. وفي واقع الأمر، فإنَّ الهجمات الأوكرانية، المتواصلة بانتظام منذ تموز/يوليه 2022، كانت سبباً في تعطيل خطوط نقل الكهرباء الثلاثة التي تصل محطة زابوريجيا بمنظومة الطاقة الخارجية، وكذلك خمسة خطوط من أصل ستة خطوط مساعدة (تصل محطة القوى النووية بمحطة زابوريجيا للقوى الحرارية).

وبسبب إمكانية تعرُّض المحطة للقصف مجدداً من جانب القوات المسلحة الأوكرانية وكون إمدادات الكهرباء الخارجية على درجة غير كافية من الموثوقية، لا يمكن بدء تشغيل وحدات القوى، لأنَّ أي انقطاع غير مخطط له لإمدادات الكهرباء عن وحدات محطة القوى النووية العاملة بمستوى قدرتها الكاملة يمكن أن يفضي إلى وقوع حادث أشد كثيراً مما لو كانت الوحدات قيد الإغلاق على الساخن.

وقد اكتمل تشييد الهيكل الوقائي في الموقع المفتوح الخاص بمرفق الخزن الجاف للوقود النووي المستهلك. وبذلك تراجعت الآن كثيراً المخاطر المترتبة على تدمير حاويات الوقود النووي المستهلك نتيجة لقصف أوكراني في موقع الخزن. وقد اطلع مفتشو الوكالة الموجودون بصفة دائمة في موقع محطة زابوريجيا على التفاصيل التقنية للهيكل الوقائي وبوسعهم معاينته.

أمَّا الاتهامات التي تلقيها كييف علينا جزافاً بزعم تعذيب موظفي المحطة واحتجازهم، والتي يجري الترويج لها بنشاط سواءً داخل الوكالة أو في وسائل الإعلام، بما في ذلك المنشورات الغربية، فلا غرض منها سوى تقويض استقرار الأوضاع في المحطة ووضع ضغوط نفسية على العاملين ومن ثمَّ إيجاد تهديد مباشر يمسُّ بمنظومة الأمان النووي والأمن النووي في المرفق. وليس هناك من يُجبر موظفي المحطة على توقيع عقود عمل مع شركة "المنظمة المشغلة لمحطة زابوريجيا للقوى النووية"، وإنما يوقِّعون على هذه العقود على أساس طوعي حصراً.

وفيما يخصُّ المدير العام السابق لمحطة زابوريجيا للقوى النووية، السيد إيغور موراشوف، فقد أُوقف عن عمله في هذا المنصب بسبب نقله المتكرر للمعلومات إلى الجانب الأوكراني (وتحديداً عن كيفية انتشار القوات الروسية)، لتستخدمها القوات المسلحة الأوكرانية لاحقاً في قصف الأراضي المتاخمة للمحطة. ورغم ثبوت تعاونه مع أجهزة الأمن الأوكرانية، فقد سلك الجانب الروسي مسلكاً إنسانيًّا وسمح له بالسفر بحرية إلى كييف لتجنيبه الملاحقة الجنائية.

وقد عُيِّن السيد يوري تشرنيتشوك، كبير مهندسي محطة زابوريجيا سابقاً، مديراً عاماً جديداً للمحطة، وهو يمارس عمله بالامتثال الكامل للتشريعات الروسية ولديه جميع تصاريح العمل اللازمة.

وسوف نواصل العمل بروح الشفافية من أجل توجيه انتباه الوكالة والمجتمع العالمي إلى الحالة الحقيقية للأوضاع فيما يخصُّ محطة زابوريجيا، بحيث يمكن تكوين صورة موضوعية لما يحدث في هذا المرفق النووي الأكبر من نوعه في أوروبا.

وتطلب البعثة الدائمة للاتحاد الروسي من الأمانة تعميم هذه المعلومات على جميع الدول الأعضاء في الوكالة في أقرب وقت ممكن.

وتغتنم البعثة الدائمة للاتحاد الروسي هذه الفرصة لتعرب مجدّداً للأمانة عن فائق تقديرها.